DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

تطبيقات حجاجية لغوية في شعر أحمد مطر

حياة ثعبان وازي*

أحمد حسين عبد السادة

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

تاريخ الاستلام: 2020/9/2

تاريخ التعديل : 2020/9/16

قبول النشر: 2020/10/25

متوفر على النت: 2021/8/5

الكلمات المفتاحية :

تطبيقات حجاجية

شعر احمد مطر

الملخص

تعد نظرية الحجاج في اللغة نظرية لسانية تهتم بالوسائل اللغوية التي يعتمدها المتكلم لغرض توجيه خطابه وجهة معينة تمكنه من تحقيق أهدافه الحجاجية انطلاقا من الفكرة الشائعة (أننا نتكلم عامة بقصد التأثير)، وقد أثبتت هذه النظرية التي وضع أُسسها اللغوي الفرنسي اوزفالد ديكرو وتلميذه جون كلود انسكومبر عام 1973م أنّ للغة وظيفة حجاجية وازاحة الاعتقاد السائد بأن الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل أو الاخبار، والحجاج المتضمن في بنية الخطاب يتحقق بتقديم المتكلم الحجج والادلة التي تؤدي إلى نتيجة معينة قد يُصرح بها المتكلم أو تكون مضمرة تُفهم من السياق.

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2021

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على نبيه محمد وعلى اله الطيبين وسلم تسليما وبعد:

لقد شكل الحجاج اللغوي في شعر أحمد مطر ظاهرة متميزة خاصة أنّ أحمد مطر شاعر سياسي ثوري غاضب على الانظمة العربية القائمة وسياساتها الخاطئة التي ارهقت الشعوب العربية و قادتها إلى الفقر، والجوع، والحرمان، وانعدام الحرية ، وحرمتها الشعور بالأمن والاستقرار، فألقى الشاعر أحمد مطر الضوء على الواقع العربي المؤلم ودعا إلى التغيير بالثورة ضد الحكومات القائمة وتحريك الغضب العربي من أجل حياة حرة كريمة، وهذا يتطلب منه أن يكون ملماً بوسائل تجعل من شعره أن يكون أكثر قدرة على الاقناع والتأثير ما جعل ديوانه الشعري مكتنزا بوسائل إقناعية متنوعة .ومن هذه الوسائل الروابط الحجاجية والعوامل الحجاجية والسلالم الحجاجية، قسمت البحث على وفق هذه الوسائل:

استهل البحث تعريف لمفهوم الروابط الحجاجية وتوضيح أقسامها وسليط الضوء على أنواع الروابط التي تدرج الحجج والروابط المدرجة للنتائج والروابط التي تدرج الحجج القوية، وبيان تطبيقاتها في شعر أحمد مطر، ثم تلا ذلك تعريف لمفهوم العوامل الحجاجية وبيان أدواتها وعامليتها ودورها في تقليص الامكانيات الحجاجية، بعد ذلك استعرض البحث مفهوم السلم الحجاجي وصور ترتيب الحجج ضمن قوانين السلالم الحجاجية ودورها في ارتقاء الخطاب الحجاجي، ثم جاءت هوامش البحث تلتها قائمة بروافد البحث.

أولاً: الروابط الحجاجية:

تشتمل اللغات الطبيعية على مؤشرات لغوية خاصة بالحجاج، لمّا كان للغة وظيفة حجاجية، وكانت التسلسلات الخطابية محددة ببنية الأقوال اللغوية، ولغتنا العربية تشتمل على عدد كبير من الروابط الحجاجية والعوامل الحجاجية التي دفعت ديكرو وانسكومبر إلى الدفاع عن فرضية التداوليات المدمجة.

*الناشر الرئيسي : E-mail : heyat34@gmail.com

وتُعرّف الروابط الحجاجية بأنّها: مجموعة من المورفيمات التي تصل بين ملفوظين أو قوليين أو أكثر في إطار استراتيجية واحدة, وهي نوع من العناصر النحوية والظروف (الواو, الفاء, لكن, إذن, حتى, لان, بل, لاسيما, بما أنّ, إذ...الخ) تربط بين فعلين لغويين ، فهي موصل تداولي يعمل على تفكيك مكونات الفعل اللغوي ليجعل منها أفعالاً لغوية يحمل عليها وهي منفصلة عن بعضها، وتسند هذه الروابط لكل قول دوراً محدداً داخل الاستراتيجية الحجاجية العامة أي أنها تمثل تعليمات توجيه استخلاص النتيجة فتفرض ربطاً معيناً بين الأقوال من دون غيرهِ.

أقسام الروابط الحجاجية:

أولاً: الروابط المدرجة للحجج ومنها: (بل، حتّى، لكن، مع ذلك، لأن...).

بل:

من حروف العطف التي تفيد الإضراب، ذكر الرماني في فحوى هذه الأداة أنها ((من الحروف الهوامل ومعناها الإضراب عن الأول والإيجاب للثاني)) ، ويستعمل للإبطال والحجاج وله

حالان: أما أن يقع بعده مفرد وله حالان أيضاً، فقد يتقدمه أمر أو إيجاب في مثل (اضرب زيداً بل عمراً) و (قام زيدٌ بل عمرو) وبذلك يجعل ما قبله كالمسكوت عنه ولا يحكم عليه بشيء ويثبت الحكم لما بعده، أو يتقدمه نفي أو نهي نحو (ما قام زيد بل عمرو) و(لا تضرب زيداً بل عمراً), وبذلك يكون لتقرير حكم الأول وجعلهُ ضد لما بعده.

أو يقع بعد (بل) جملة فيكون معنى الإضراب أما الإبطال ويسمى الإضراب الإبطالي في مثل قوله تعالى: { أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ ، بَلْ جاءهُم بالحقِّ } [المؤمنون: 70] , أو الانتقال من غرض إلى غرض آخر ويسمى الإضراب الانتقالي في مثل قوله تعالى: { قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (14) وذَكَرَ أسمَ ربِّهِ فَصَلَّى (15) بَلْ تؤثرون الحياة الدنيا (16) } [الأعلى:14-16].

و(بل) تعمل في المنحى الحجاجي وتفيد الاستدراك، والتوكيد، والقصر، والإضراب، والإبطال.

وتستعمل بل:

أ- للربط بين الحجج المتساوقة أو المتساندة وهي الحجج التي تحقق نتيجة واحدة، أي أنّ الحجج التي تأتي ما قبل الرابط وما بعده تؤديان إلى النتيجة نفسها) .

ومنه قول أحمد مطر في قصيدة لفت نظر:

السُّلطان
لا يُمكنُ أن يفهم طوعاً
أنّك مجروحُ الوجدان
بل لا يفهمُ ما الوجدان!
السُّلطان مصابٌ دوماً
بالنِّسيان وبالنسوان
مشغولٌ حتى فخذيه
لا فُرصةَ للفهمِ لديه.

إنّ النتيجة العامة التي يمكن للمخاطب أو المتلقي أن يفهمها من كلام الشاعر هي كون السلطان عديم الفهم.

فالحجة الأولى ح1: (السلطان لا يفهم أنك مجروح الوجدان).

والحجة الثانية ح2: (السلطان لا يفهم أصلاً ما الواجدان).

والحجتان (ح1,ح2) تخدمان نتيجة واحدة هي (عدم فهم السلطان)، وتنتميان الى فئة حجاجية واحدة لكن بدرجات متفاوتة، فالحجة الثانية ح2 أقوى من الحجة الأولى ح1, و(بل) في هذا الموضع ربطت بين حجتين متساوقتين أو متساندتين تؤديان إلى النتيجة نفسها.

ب- قد يستعمل الرابط الحجاجي (بل) ليربط بين حجتين متعارضتين أو متعاندتين، ((نقول عن حجتين إنّهما متعاندتان، إذا سيقتا لتعزيز نتيجتين متعارضتين)) .

ومن أمثلة ذلك في شعر أحمد مطر ما قاله في قصيدة كابوس:

الكابوسُ أمامي قائم
قُمْ مِن نومِكَ
لَستُ بنائِم
ليس إذَن، كابوساً هذا
بل أنتَ تَرى وجه الحاكم!

الرابط الحجاجي (بل) في هذا الموضع يربط بين حجتين متعارضتين أو متعاندتين.

الحجة الأولى ح1 (نائم) تخدم النتيجة ن (يرى كابوساً) الحجة الثانية ح2 (ليس بنائم) تخدم النتيجة المضادة (لا - ن) (يرى وجه الحاكم) .

DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317

وقد سُبق الرابط (بل) بنفي بالأداة (ليس) لذا كان حكم ما بعدها يختلف أو معارضاً لحكم ما قبلها فكان له الأثر في توجيه الخطاب نحو النتيجة المضادة (لا - ن) وهي (رؤيه وجه الحاكم كابوس)

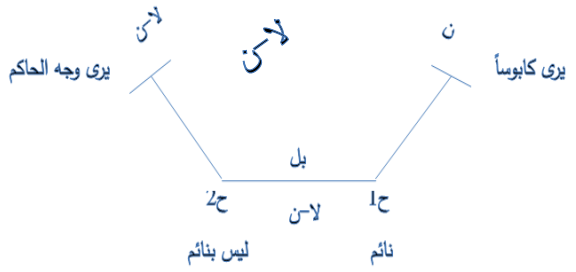

ثانياً: الروابط التي تدرج حججاً قوية ، ومنها: (حتّى، بل، لكن، ولاسيما ... الخ).

حتّى:

يتحدد معنى حتّى من السياق، وحتّى الحجاجية غالباً ((ما تكون عاطفة، وقد تكون جارة بشرط أن يكون ما بعدها داخلاً فيما قبلها، لأن المجرور بـ حتّى حسب جمهور النحاة، يحتمل أن يكون داخلاً فيما قبلها أو غير داخل، فإذا قُلتَ ((ضربتُ القوم حتّى زيد)) فزيد يجوز أن يكون مضروباً، انتهى الضرب به، ويجوز أن يكون غير مضروب، انتهى الضرب عنده. ولا تكون حتّى الجارة حجاجية إلّا عندما يكون ما بعدها داخلاً فيما قبلها، فإذا قلنا: صمنا الأيام حتّى يوم الفطر فإن حتى ستكون غير حجاجية، لأن يوم الفطر لا يندرج ضمن الأيام التي صمناها)).

والحجج المربوطة بهذا الرابط ينبغي أن يكون لها التوجيه الحجاجي نفسه، أي تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة، وتخدم نتيجة واحدة، والحجة التي ترد بعد ((حتّى)) أقوى من الحجة التي ترد قبلها.

ومن أمثلة الرابط ((حتّى)) التي وردت في شعر أحمد مطر ما جاء في قصيدة أين المفر؟:

أوطانُنا قيامةٌ
لا تحتوي غير سَقَر
والمرءُ فيها مذنبٌ
وذنبُه لا يُغتَفر
إذا أحسَّ أو شَعَر
يشنقه الوالي.. قضاءً وقَدَر
إذا نَظر
تدهسُهُ سيّارةُ القَصرِ.. قضاء وَقَدَر
إذا شكا
يوضعُ في شرابه سُمٌّ
... قضاءً وقدر
لا دربَ .. كلا لا وَزَر
ليسَ من الموت مَفر
يا ربَّنا
لا تلُم الميّتَ في أوطاننا إذا انتحر
فكل شيء عندنا مؤمم
حتّى القضاءُ والقدر!

وظف الشاعر الرابط الحجاجي (حتّى) ليربط بين حجتين متساندتين، ولهما التوجيه الحجاجي نفسه أي تنتميان إلى فئة حجاجية واحدة.

ح1((لا تلم الميت في أوطاننا إذا انتحر)) تؤدي إلى النتيجة أو تخدم النتيجة ن ((كل شيء مؤمم عندنا)).

ح2 ((حتّى القضاء والقدر)) تخدم النتيجة ن نفسها ((كل شيء مؤمم عندنا)).

وح2 أقوى من ح1 توكيد ح1 وتقويتها.

ومنه أيضاً ما قاله في قصيدة بلاد الكتمان:

أكلَ الصمتُ فَمي
لكنّني
أشكو من الصمتِ بصَمتْ
خوفَ أن يأكُلَني
لو أنا بالصوتِ شَكَوت
ربّ إنَّ الصوتَ مَوت
ربّ إنَّ الصمتَ مَوت
كيف أحيا في بلاد
تكتُم الصوتَ بإطلاقة إسكات
وحتّى كاتُم الصوت بها
في فمه .. "كاتم صوت"!.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317

جاء الرابط الحجاجي(حتّى) في هذا الموضع، ليربط بين حجتين متساوقتين تنتميان إلى فئة حجاجية واحدة ولهما التوجيه الحجاجي نفسه ويؤديان إلى نتيجة واحدة عامة يفهمها المتلقي من خطاب الشاعر وهي ((عدم القدرة على الحياة في بلاد تكتم الصوت)) أي تحبس الحريات، الفرد فيها غير قادر على إطلاق صوته في التعبير عن مطالبه وحقوقه ليعيش حياة حرة كريمة.

ح1 ((البلاد تكتم الصوت بإطلاقة إسكات)) تخدم النتيجة العامة ن ((عدم القدرة على العيش في هذه البلاد)).

ح2 ((حتّى كاتم الصوت في فمهِ كاتم الصوت في هذه البلاد)) تخدم النتيجة العامة أيضاً ن ((عدم القدرة على العيش في هذه البلاد)).

والحجة الثانية ح2 أقوى من الحجة الأولى ح1, فكان لها الأثر في تعزيز الحجة الأولى وتوكيدها.

ثالثاً: الروابط المدرجة للنتائج ومنها:(إذن، لهذا، وبالتالي ...).

إذن :

من الروابط الحجاجية التي تستعمل لربط الحجج بنتائجها (إذن) ((حرف معناه الجواب والجزاء، فلا يصحب إلّا جملة هي جواب شرط مذكور كقولهم: إن تأتني إذن آتك، أو مقدر بـ إن، إلّا فيما بعدها اللام، قال الفراء: إذا رأيت بعد إذن اللام فقبلها لو مقدرة، نحو { وما كان معه من إله إذن لذهب كل إله بما خلق } [المؤمنون:91] و{ وإذن لاتخذوك خليلا } [الاسراء: 73] و { إذن لأذقناك } [الاسراء:75] التقدير: لوكان معه آلهة لذهب، ولو فعلت لاتخذوك خليلا، ولو ركنت لأذقناك. ولا تلزم صدر الجواب، بل قد تأتي وسطاً وآخراً نحو: أنا أفعل إذن، ولا تختص بالأفعال، فكان حقها ألا تعمل، ولكنهم شبهوها بأن لغلبة استقبال الفعل بعدها)).

ومن أمثلة هذا الرابط ما نجده في قصيدة المفقود:

رَئيسُنا كان صغيرا، وانفَقَد
فانتَاب أُمَّهُ الكَمَدْ
وانطَلَقَتْ ذاهِلَةً
تبحَثُ في كُلِّ البَلَدْ
قِيلَ لَها: لا تَجزعي
فَلَنْ يَضِلَّ لِلأبَدْ
إن كانَ مَفقودُك هذا طاهراً
وابنَ حَلالٍ ... فَسيَلقاهُ أحدْ
صاحَتْ ... إذن ضاعَ الوَلَدا!) .

جاء الرابط الحجاجي (إذن) ليربط بين جملة الجواب (ضاع الولد) التي تعد نتيجة للحجج التي سبقت الرابط وهي جملة الشرط (إن كان مفقودُك هذا طاهراً وابن حلالٍ) وجوابها (فسيلقاه أحد) ويمكن تمثيله بما يأتي :

ح 1 إن كان مفقودك طاهراً و ابن حلال تؤدي إلى النتيجة ن سيلقاه أحد وبما أنّ الأم صرحت بالجواب ضاع الولد باستعمال الرابط الحجاجي إذن مما يقود المتلقي إلى استنتاج النتيجة المضادة لا- ن المفقود ليس طاهر ولا ابن حلال وهذا ما يريد الشاعر ايصاله للمتلقي بأن الحاكم ابن حرام .

رابعاً: روابط التعارض الحجاجي (لكن، بل، مع ذلك ...).

لكن:

من حروف الاستدراك تتوسط بين((كلامين متغايرين، نفياً وايجاباً. فتستدرك بها النفي بالإيجاب، والإيجاب بالنفي. وذلك كقولك: ما جاءني زيدٌ لكنّ عمراً جاءني، وجاءني زيدٌ لكنّ عمراً لم يجيء. والتغاير في المعنى بمنزلته في اللفظ)).

يستعمل هذا الرابط الحجاجي للربط بين حجتين متعارضتين تؤدي الحجة الأولى ح1 التي تأتي قبل الرابط (لكن) إلى نتيجة ن تخالف النتيجة التي تؤدي إليها الحجة الثانية التي تأتي بعد الرابط، وتعارضها، أي تكون مضادة لها ويرمز لها بالرمز لا – ن ، وتكون الحجة الثانية أقوى من الحجة الأولى لذا يتوجه القول بجملته نحو النتيجة المضادة لا – ن.

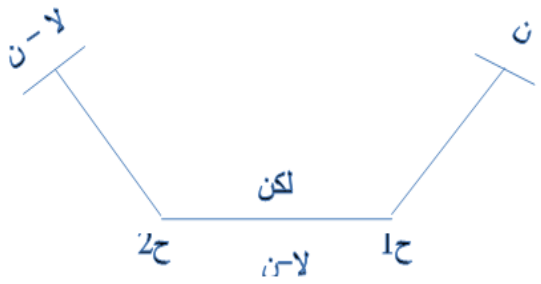

ومن أمثلة هذا الرابط في شعر أحمد مطر ما نجده في قصيدة الحيّ الميّت:

المُعجزاتُ كلُّها في بَدَني
حيٌّ أنا

DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317

لكنَّ جِلدي كَفَني!
أسيرُ حيثُ أشتهي
لكنّني أسير!
نصفُ دَمي (بلازما)
ونصفُه خَفير
معَ الشهيقِ دائماً يَدخُلُني
ويُرسِلُ التقريرَ في الزفير!
وكلُّ ذَنبي أنّني
آمنتُ بالشّعر .. وما آمنتُ بالشّعير
في زَمنِ الحمير!

ح1((حي أنا)) تخدم النتيجة المضمرة ((حياة المتكلم)).
ح2 ((جلدي كفني)) تخدم النتيجة المضادة ((موت المتكلم)).
جاء الرابط الحجاجي (لكن) ليربط بين حجتين متعارضتين أو متعاندتين، والحجة الثانية أقوى من الحجة الاولى، فاتجه الخطاب بجملته نحو النتيجة المضادة لا - ن ((موت المتكلم)).
ح3 ((أسير حيث أشتهي)) تخدم النتيجة ((حرية المتكلم)).
ح4 ((أسير)) تخدم النتيجة المضادة لا – ن((ليس له حرية)).
((عملت (لكن) على قلب الفرضية بين ما يتقدمها وما يأتي بعدها في الربط بين قولين متغايرين، واعطاء الحجة الثانية التي تأتي بعدها القوة اللازمة التي تجعلها أقوى من الحجة الأولى التي سبقت الرابط وتوجيه القول برمته نحو النتيجة المضادة))

خامساً: روابط التساوق الحجاجي، ومنها: (حتّى، لاسيما).

حتّى:

وقد ورد الحديث عنها في الروابط التي تدرج حججاً قوية، ومن أمثلتها في شعر أحمد مطر في قصيدة الغريب:

أيُّها الشّعرُ لقد طالَ الأمَد
أهلَكَتْني غُربتي، يا أيُّها الشّعرُ،
فكُنْ أنتَ البَلد
نجّني من بلدةٍ لا صوتَ يغشاها
سوى صوت السكوت!
أهلُها موتى يخافون المنايا
والقبورُ انتشرت فيها على شَكلِ بُيوت
مات حتّى الموت
.. والحاكم فيها لا يَموت!

استعمل الشاعر الرابط الحجاجي ((حتّى)) للربط بين حجتين متساوقتين.
ح1((القبور انتشرت في البلاد على شكل بيوت)) تخدم النتيجة المضمرة ((أهل البلاد أموات)).
ح2((مات حتّى الموت)) تخدم النتيجة نفسها ((أهل البلاد أموات)).
والحجة الثانية أقوى من الحجة الأولى، لذا فقد كان لها الأثر في دعمها وتوكيدها وصولاً إلى النتيجة.

سادساً: روابط التعليل الحجاجي، ومنها: (لام التعليل).

لام التعليل:

((إن معنى اللام في الأصل، هو الاختصاص. وهو معنى لا يفارقها، وقد يصحبه معان أُخر. وإذا تُؤمّلَتْ سائر المعاني المذكورة وُجدتْ راجعة إلى الاختصاص. وأنواع الاختصاص متعددة، ألا ترى أنّ معانيها المشهورة التعليل، قال بعضهم: وهو راجع إلى معنى الاختصاص، لأنك إذا قلت: جئتك للإكرام، دلت اللام على أنّ مجيئك مختص بالإكرام. إذا كان الاكرام سببه، دون غيره)).
تدخل لام التعليل على الفعل المضارع فيكون ما بعدها علة لما قبلها ويقال لها لام العلة، لام السبب، ولام كي، لأن معنى التعليل يرجع فيها إلى معنى الاختصاص.
يُستعمل هذا الرابط الحجاجي لربط الحجج بنتائجها.

وقد ورد في شعر أحمد مطر، ومن أمثلته ما نجده في قصيدة الحبل السري:

أدري .. اجل أدري
وأحبسُ الأشعار
أخشى من الأنيابِ والأظفار
أدري بأنّ النار
موقدةٌ .. من حطبِ الفقرِ
ليَدفأ الدولار! .

وظف الشاعر الرابط الحجاجي(لام التعليل) ليربط بين الحجة المتمثلة في قوله ((النار موقدة)) وبين النتيجة ((يدفأ الدولار)) ربطاً حجاجياً تعليلياً ، فالنتيجة جاءت لدعم الحجة وتبريرها، فالشاعر يرى بأنّ البلدان الغربية تعيش وتنعم وتستنزف أموال

DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317

الفقراء والمحرومين من أبناء البلدان العربية، بمساعدة العملاء من حُكّام العرب.

سابعا: روابط العطف الحجاجي، ومنها (الواو، الفاء، ثم ...).

الـواو: ((وهي أصل حروف العطف . والدليل على ذلك أنها لا توجب إلّا الاشتراك بين شيئين فقط في حكم واحد)).

((يشير هذا الرابط إلى وظيفة الجمع بين قضيتين(حجتين) ويستعمل حجاجياً بوصفه رابطاً عاطفاً على ترتيب الحجج ووصل بعضها ببعض الآخر، بل يعمل على رص الحجج وتماسكها وتقويتها)).

ومن أمثلته في شعر أحمد مطر، يقول في قصيدة الماء في الغربال:

ذاب بكفِّك القَلَم
وذُبتَ من فَرط الألَم
واستَوطَنَتك غُربةٌ
واستوطَنَ الغُربةَ هَمْ
فلا تَحرَكَت يَدٌ
ولا اشتكى السُّكوتَ فَم
وأنتَ لَمْ
تكُفَّ عنْ زرعِ المني
في تُربةٍ لا يُجتنى
مِن غَرسِها إلّا النّدَم

في هذا الموضع نجد الرابط الحجاجي ((الواو)) يجمع بين مجموعة من الحجج تتمثل بـ:

ح1 ((ذاب بكفك القلم)).
ح2 ((ذُبتَ من فرط الألم)).
ح3 ((استوطنتكَ غربة)).
ح4 ((استوطنَ الغربة هم)).

تؤدي هذه الحجج جميعها إلى نتيجة واحدة وهي ((لا تحركت يد ولا اشتكى السكوت فم))

أي لا جدوى من كل ذلك.

ثانياً: العوامل الحجاجية

تُعرَّف العوامل الحجاجية بأنها مورفيمات ((لا تربط بين متغيرات حجاجية (أي بين حجة ونتيجة أو بين مجموعة حجج)، ولكنها تقوم بحصر وتقيد الإمكانات الحجاجية التي تكون لقول ما)).

فإذا دخل العامل الحجاجي في الخطاب ((أسهم في تقليص إمكاناته الحجاجية وزاد من طاقته الحجاجية نحو نتيجة حجاجية ما، وظيفته تقتصر على شحن الكلام ليؤدي وظيفة حجاجية تتلاءم مع مقاصد المحاجج، وفي الوقت نفسه يساعد المتلقي في تحديد دلالة المراد من الكلام، لذا عُدّت العوامل موصلاً قضوياً حجاجياً دلالياً)).

وتضم العوامل الحجاجية أدوات منها: (النفي، أدوات القصر، ربما، تقريباً، كاد، قليلاً، كثيراً، منذ الظرفية، على الأقل ....).

أولاً: عاملية أدوات النفي

يقول ابن يعيش: ((إنّ النفي إنّما يكون على حسب الإيجاب؛ لأنه إكذابٌ له، فينبغي أن يكون
على وفق لفظه لا فرق بينهما، إلّا أن أحدهما نفي والآخر ايجاب وحروف النفي ستة: "ما" و "لا" و "لم" و " لما " و " لن " و " إنْ "))

((ولا يمكن إدراك عاملية النفي الحجاجية إلّا بادراك النتيجة التي يريد الباث توجيه جمهوره إليها)).

ومن أمثلة العوامل الحجاجية في شعر أحمد مطر عاملية أداة النفي ((لا)) في قصيدة المتهم:

كنتُ أمشي في سلام
عازفاً عن كلِّ ما يَخدش
إحساس النظام
لا أُصيخُ السمعَ
لا أنظرُ
لا أبلعُ ريقي
لا أرومُ الكشف عن حُزني
وعن شدة ضيقي
لا أُميطُ الجفنَ عن دمعي
ولا أَرمي قناعَ الابتسام
كنتُ أمشي... والسلام.

وظف الشاعر عامل النفي "لا" ليصل بالمتلقي إلى نتيجة عامة وهي ((النفي عن القيام بأي فعل يخدش إحساس النظام)) فالشاعر

DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317

يقصد إفهام المتلقي إلى أنّ كل ما يفعله المرء في هذه البلاد يعد خدشاً لإحساس النظام، فيصور الأساليب القمعية للنظام في كبت حريات الفرد، فعند إدماج عامل النفي يتمكن المتلقي من تحديد النتيجة ن بسرعة ولا يجد صعوبة في إدراك المفهوم.

ثانياً: عاملية أدوات القصر الحجاجية

((القصر –في اللغة – الحبس، قال تعالى { صُورٌ مقصوراتٌ في الخيام } [الرحمن: 72] أي: محبوسة فيها. وأما معناه في الاصطلاح فهو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص، وذلك كتخصيص المبتدأ بالخبر بطريق النفي في قوله تعالى { وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور } [الحديد: 20], وتخصيص الخبر بالمبتدأ مثل: ما شاعر إلاّ المتنبي)) ، ومن أنواع القصر:

(أ) القصر بالنفي والاستثناء:

يمكن لهذا الأسلوب أن يقيد معنى الإخبار بما نقصده من الإخبار نفسه وينفي أو يستبعد ما دون ذلك، يقول المبرد (ت :285هـ) : ((وإنّما احتجتُ إلى النفي والاستثناء؛ لأنك إذا قلت: جاءني زيد، فقد يجوز أن يكون معه غيره . فإذا قلت ما جاءني إلّا زيد – نفيت المجيء كلَّهُ إلّا مجيئه)).

ويحصر هذا النوع من القصر ((فعالية الحجاج في وجهة حجاجية واحدة؛ ليضيف للكلام قوة حجاجية تزيد من طاقته في توجيهه نحو النتيجة)) .

ومنه ما جاء في قصيدة انهيار المملكة لأحمد مطر حيث يقول:

يا واهِبَ مملكةِ العَقل
لا صوتَ بأوطاني
إلّا صوتُ الطَّبل
عاشَ ليهتفَ: عاشَ اللاّت
عاشَ ليُثبِتَ أنّ لدنيا حُريّات
عاش لكي يَنفي الإثبات!

في هذا الموضع نجد أنّ الشاعر قد قصر الصوت في بلاده بصوت الطبل، وبذلك فقد قلص الإمكانات الحجاجية للكلام، مما أدى إلى زيادة في القوى الحجاجية تجذب ذهن المتلقي نحو نتيجة عامة ومضمرة هي التي يقصدها الشاعر من كلامه وهي أنَّ الحياة معدومة في بلاده، فلا صوت ينطق بالحق أو يطالب بالحرية.

(ب) القصر بـ إنّما:

ويراد بها الحصر أيضاً، يقول الجرجاني: ((اعلم أنّ موضوع ((إنّما)) على أن تجيء لخبر لا يجهله المخاطب ولا يدفع صِحّته، أو لما يُنزل هذه المنزلة. تفسير ذلك أنّك تقول للرجل: ((إنّما هو أخوك)) و((إنّما هو صاحبُك القديمُ)): لا تقوله لمن يجهلُ ذلك ويدفع صِحّته، ولكن لمن يعلمُه ويُقِرُّ به إلّا أنك تريد أن تُنَبِّهه للذي يجبُ عليه من حقّ الأخ وحُرمة الصاحب.

ومنها ما جاء في شعر أحمد مطر في قصيدة رحلة علاج:

قُلتُ للمُفتي:
كأنَّ الشايَ في قِنّينةِ الوالي نبيذٌ!
قالَ: هذا ماءُ زمزَم!
قُلتُ: والأُنثى التي .....؟
قالَ: مَسَاج!
قُلتُ: ماذا عن جَهَنَّم؟
قال: هذا ليس فسقاً
إنَّما... واللهُ أعلَم
هُوَ للوالي علاج!

حصر الشاعر الكلام في هذا الموضع وقيد الإمكانات الحجاجية بأنّ ما يُفعَل من الفسق ما هو إلّا علاج للوالي، فتزداد طاقة الكلام نحو نتيجة مضمرة يريد الشاعر ايصالها للمتلقي هي إنّ ما يفعله الحاكم من المحرمات المتمثلة بقول الشاعر(النبيذ، الانثى التي...) يبررها المفتي بأنها علاج وليس فسقاً، وما دفع المفتي لتبرير ذلك هو الخوف من الحاكم، فترتسم صورة واضحة في أذهاننا هي أنّ الناس تكون أكثر خوفاً، ورعباً عندما تتحدث عن الحاكم متناسين أنّ الخوف الحقيقي يجب أن يكون من الخالق وليس المخلوق.

ثالثاً: السلالم الحجاجية:

إنّ نظرية السلالم الحجاجية انطلقت من إقرار التلازم بين العنصرين الدلاليين الحجة والنتيجة، فالحجة لا تكون حجة للمتكلم إلّا عند ساضافتها إلى النتيجة التي قد يصرح بها المتكلم أو تكون ضمنية يستشفها المتلقي من الخطاب.

ويُعرّف السُلَّم الحجاجي بأنه ((مجموعة غير فارغة من الأقوال مزودة بعلاقة ترتيبية وموفية بالشرطين الأتيين)):

DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317

أ- ((كل قول يقع في مرتبة ما من السُلَّم يلزم عنه ما يقع تحته، بحيث تلزم عن القول الموجود في الطرف الأعلى جميع الأقوال التي تقع دونه.

ب- كل قول كان في السلم دليلاً على مدلول معين، كان ما يعلوه مرتبة دليلا أقوى عليه)) .

فالسلم الحجاجي هو ((علاقة تراتبية للحجج)) ويمكن تمثيله

م النتيجة ن، وتنتمي إلى فئة حجاجية اجي نفسه، وتتفاوت في درجتها من حيث

وإذ تأملنا قول الشاعر أحمد مطر في قصيدة الامل الباقي:

حَسَناً يا أيُّها الحُكَّامُ
ها قد جَلَستُم فوقنا عشرينَ عاماً
وبَلَعتم نفطنا حتّى أنفقتُم
وشَربتُم دَمَنا حتّى سَكِرتُم
وأخذتُم ثأركُم حتّى شَبِعتُم
أفما آن لكُم أن تنهضوا؟!
قد دَعَونا ربَّنا أن تمرُضُوا
فتشافيتُم.

أدرج الشاعر مجموعة من الحجج تنتمي إلى فئة حجاجية واحدة، ترتبت في السلم الحجاجي من الأضعف إلى الأقوى، وصولاً إلى نتيجة واحدة مضمرة وهي (دعونا أيُّها الحكام أو اتركونا)

ح1 جلستم فوقنا عشرين عاماً أي حكمتمونا.
ح2 بلعتم نفطنا أي سرقتمونا.
ح3 شربتم دمنا أي سلبتم حقوقنا فظلمتمونا.
ح4 أخذتم ثأركم أي قتلتمونا روحياً.

ويمكن تمثيل هذا السلم الحجاجي بالشكل التالي:

الحُكّام :

طَفَحَ الكَيلُ وَقد آن لَكُم
أن تسَمعوا قولاً ثقيلا
نحنُ لا نَجهلُ من أنتُم
غَسلناكُم جميعا
وَعَصرناكم
وَجَفَّفنا الغسيلا
إنَّنا لسنا نَرى مُغتصِبَ القُدسِ
يهودِيّاً دخيلا
فَهو لَمْ يَقطَع لنا شبراً مِنَ الأوطانِ
لو لم تقطعوا من دُونِه عَنَّا السَّبيلا
أنتُمُ الأعداءُ
يا مَنْ قد نَزعتُم صفَةَ الإنسان
مِنْ أعماقنا جيلاً فَجيلا
واغتصبتم أرضنا مِنّا
وكُنتُم نصفَ قرنٍ
لبلادِ العُربِ مُحتلاً أصيلا
أنتُمُ الأعداءُ
يا شُجعان سلمٍ
زَوَّجوا الظلمَ بظلمٍ
وبَنَوا للوَطَنِ المُحتلِّ عِشرينَ مثيلا

نلحظ مما تقدم أن الشاعر قد ساق حجج عدة تدرجت من الأضعف إلى الأقوى وصولاً إلى نتيجة واحدة عامة وهي (إنَّ الحكام أعداء) ، فالشاعر يُحَّمل الحُكّام مسؤولية ما يحدث في القدس العربية المحتلة ، إذ لولاهم لما تمكّن اليهود المحتلين الغاصبين للأرض العربية أن يقطعوا شبراً واحداً من بلاد العرب ، إلّا أنّ العملاء من حُكّام العرب سهلوا لهم الطريق وأعانوه لدخول البلاد ، لذا فالشاعر يَعدّهم أعداء للأمة العربية معللا ذلك بمجموعة من الحجج وهي :

ح1 نزعتم صفة الإنسان من أعماقنا جيلاً فجيلا .
ح2 اغتصبتم أرضنا منَّا.
ح3 كنتم نصف قرن لبلاد العرب محتلاً أصيلا

ويمكن ترتيب هذه الحجج في السلم الحجاجي بالشكل الآتي :

DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317

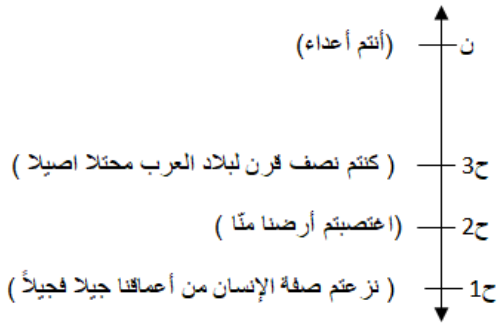

قوانين السلم الحجاجي:

1- قانون النفي: ويقصد بهس ((إذا كان قول ما (أ) مستخدماً من قبل متكلم ما ليخدم نتيجة معينة، فأنّ نفيه أي (- أ) سيكون حجة لصالح النتيجة المضادة وبعبارة أُخرى، فإذا كان (أ) ينتمي إلى الفئة الحجاجية المحددة بواسطة (ن) فان (- أ) ينتمي إلى الفئة الحجاجية المحددة بواسطة (لا - ن)). مثلاً:

- على متفوق، لقد نجح في الامتحان.
- على ليس متفوقاً، إنّه لم ينجح في الامتحان.

في قصيدة المفقود قال الشاعر :

رَئيسُنا كان صغيرا، وانفَقَد
فانتَاب أُمَّهُ الكَمَدْ
وانطَلَقَتْ ذاهِلَةً
تبحَثُ في كُلِّ البَلَدْ
قِيلَ لَها: لا تَجزعي
فَلَنْ يَضِلَّ لِلأبَدْ
إن كانَ مَفقودُك هذا طاهراً
وابنَ حَلالٍ ... فَسيَلقاهُ أحدْ
صاحَتْ ... إذن ضاعَ الوَلَدا!

فقول الشاعر:

أ ((إن كان مفقودك هذا طاهراً وابن حلال)) يخدم النتيجة ن ((سيلقاه أحد)) أما نفيه – أ ((إن لم يكن مفقودكِ طاهراً ولا ابن حلال)) سيكون لصالح النتيجة المضادة لا – ن ((ضياع الولد))

2- قانون القلب: ويقصد به ((إنّ السُلّم الحجاجي للأقوال المنفية هو عكس سُلّم الأقوال الإثباتية، وبعبارة أُخرى ، ... إذا كانت إحدى الحجتين أقوى من الأُخرى في التدليل على نتيجة معينة، فأن نقيض الحجة الثانية أقوى من نقيض الحجة الاولى في التدليل على النتيجة المضادة)).مثلا:

- حصل زيد على الماجستير، وحتّى الدكتوراه.
- لم يحصل زيد على الدكتوراه بل لم يحصل على الماجستير.

فحصول زيد على الدكتوراه دليلاً أقوى على مكانته العلمية من حصوله على الماجستير، في حين انعدام حصوله على الماجستير أقوى حجة على أنّه غير كفوء.

في قصيدة لفت نظر قال الشاعر :

السُّلطان
لا يُمكنُ أن يفهم طوعاً
أنّك مجروحُ الوجدان
بل لا يفهمُ ما الوجدان!
السُّلطان مصابٌ دوماً
بالنِّسيان وبالنسوان

إذا تأملنا السلم الحجاجي للأقوال الاثباتية وعكسه السلم الحجاجي للأقوال المنفية نلحظ ما يأتي:

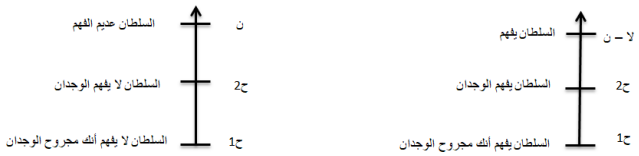

الحجة الثانية أقوى من الحجة الأولى في التدليل على النتيجة ن ((السلطان عديم الفهم)) ونقيض الحجة الأولى أقوى من نقيض الحجة الثانية في التدليل على النتيجة المضادة (لا – ن) ((السلطان يفهم)) أي أنّ فهم السلطان بأنك مجروح الوجدان أقوى دليلاً على أنه يفهم ما الوجدان .

3- قانون الخفض: ويقصد به أنه ((إذا صدق القول في مراتب معينة من السُلَم، فأن نقيضه يصدق في المراتب التي تقع تحتها)).

مثلا:

- الجو ليس بارداً

فـنحن نسـتبعد التـأويلات التي تـرى أنّ البرد قـارس وشـديد، وسيؤول القول على الشكل التالي:

- إذا لم يكن الجو بارداً، فهو دافئ أو حار.

في قصيدة الاختيار يقول الشاعر :

إنّني لستُ لحزب أو جماعة
إنّني لست لتيار شِعاراً
أو لدُكّان بضاعة
إنّني الموجةُ تعلو حُرّة ما بين بين
وتُقضي نحبَها دوماً
لكي تروي رمال الضفتين
و أنا الغيمةُ للأرض جميعاً
وأنا النغمة للناس جميعاً

أن قول الشاعر : ((أنّني لستُ لحزب أو جماعة)) يمثل تصريحاً بعدم انتماءه لأي حزب من الأحزاب السياسية لذا يمكن تأويل قوله: إذا لم يكن منتمياً لأي حزب فهو شاعر سياسي وطني ثوري حر .

الهوامش :

1. ينظر: اللغة والحجاج: أبو بكر العزاوي: 26.
2. ينظر: نفسه: 28.
3. ينظر: نفسه: 27.
4. ينظر: نظرية الحجاج في اللغة: شكري المبخوت، ضمن كتاب (أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم)، فريق البحث في البلاغة والحجاج، إشراف حمادي صمود: 378.
5. ينظر: اللغة والحجاج: 30، وينظر: الحجاج في كلام الامام الحسين (عليه السلام):د. عايد جدوع حنون (اطروحة دكتوراه)، جامعة البصرة، 2013م : 70.
6. معاني الحروف: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني(ت:386هـ)، تحقيق وتقديم، عبد الفتاح اسماعيل شلبي: 71.
7. اللغة والحجاج : 60-61.
8. نفسه والصفحة نفسها.
9. ينظر: رسائل الامام علي (عليه السلام)في نهج البلاغة دراسة حجاجية : رائد مجيد جبار الزبيدي(اطروحة دكتوراه)، جامعة البصرة، 2013م :105.
10. ينظر الحجاج في شعر أحمد الوائلي: صلاح جباري شناوة (رسالة ماجستير)، جامعة المثنى، 2016م : 41.
11. الاعمال الشعرية الكاملة : أحمد مطر، لافتات:1993/4: 239.
12. الحجاجيات اللسانية عند انسكومبر و ديكرو: الراضي رشيد، مجلة عالم الفكر، المجلد(34)، العدد(1)، 2005م :228.
13. الاعمال الشعرية الكاملة: لافتات:1994/5: 279.
14. اللغة والحجاج: 72.
15. ينظر: نفسه: 73.
16. الاعمال الشعرية الكاملة:لافتات:1984/1 :54-55.
17. الاعمال الشعرية الكاملة:لافتات:1987/3 :88.
18. شرح التسهيل لابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الحياني الأندلسي(ت:672هـ)، تحقيق، د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المختون:4/19-20.
19. الأعمال الشعرية الكاملة :لافتات:1996/6: 372.
20. الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي(ت:749هـ)، تحقيق، د. فخر الدين قباوة، و أ. محمد نديم فاضل : 616.
21. اللغة والحجاج:58-59.
22. الأعمال الشعرية الكاملة:لافتات:1984/1 :43.
23. الروابط الحجاجية في توقيع ابي محمد الحسن العسكري(عليه السلام) إلى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري: أ. د . عبد الاله عبد الوهاب هادي العرداوي، (مجلة فصلية محكمة)، جامعة الكوفة، 2014م: 40-41.
24. الأعمال الشعرية الكاملة: إني المشنوق أعلاه /1989 :488.
25. الجنى الداني في حروف المعاني: 109.
26. ينظر : نفسه والصفحة نفسها.
27. الأعمال الشعرية الكاملة: لافتات: 1984/1 :14.
28. شرح المفصل للزمخشري: موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت:643هـ)، تحقيق، أميل بديع يعقوب: 6/5.
29. الروابط الحجاجية في توقيع أبي محمد الحسن العسكري(عليه السلام) إلى اسحاق بن اسماعيل النيسابوري: 42.
30. الأعمال الشعرية الكاملة: لافتات:1996/6 :367.
31. اللغة والحجاج:17.
32. الحجاج في كلام الامام الحسين(عليه السلام):75.
33. نفسه والصفحة نفسها.
34. شرح المفصل:5/31.
35. العوامل الحجاجية في اللغة العربية: عزّ الدّين النّاجح: 50.
36. الأعمال الشعرية الكاملة: لافتات: 1984/1 :77.
37. البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب و د. كامل حسن البصير: 169.
38. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت: 285هـ)، تحقيق، محمد عبد الخالق عظيمة: 4/389.
39. الحجاج في كلام الامام الحسين(عليه السلام):77.
40. الأعمال الشعرية الكاملة:لافتات:1984/3 :171.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317

41. دلائل الاعجاز في علم المعاني:عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت:474هـ)، تصحيح ، محمد عبدة ومحمد محمود التركزي الشنقيطي، تعليق ، محمد رشيد رضا :330.
42. الأعمال الشعرية الكاملة:لافتات:2/1987 :121.
43. نظرية الحجاج في اللغة:363.
44. اللسان والميزان أو التكوثر العقلي: طه عبد الرحمن:277.
45. الحجاج والمعنى الحجاجي: أبوبكر العزاوي، ضمن كتاب(التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه): 59.
46. ينظر: الاستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله: رضوان الرقبي، مجلة عالم الفكر، المجلد(40)، العدد(2) لسنة 2011م :93.
47. الأعمال الشعرية الكاملة :لافتات: 3/1989 :184.
48. الأعمال الكاملة لأحمد مطر: د.الحسيني معدي: 245-246.
49. اللغة والحجاج :22.
50. الأعمال الشعرية الكاملة :لافتات 6/1996 :372 .
51. الحجاج والمعنى الحجاجي، ضمن كتاب (التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه):61.
52. ينظر: نفسه والصفحة نفسها.
53. الأعمال الشعرية الكاملة : لافتات 4/1993 :239 .
54. اللسان والميزان أوالتكوثر العقلي: 277.
55. ينظر : اللغة والحجاج : 24.
56. الأعمال الشعرية الكاملة : لافتات 3 / 1989 : 188 .

المصادر و المراجع :-

1. القرآن الكريم
2. الأستدلال الحجاجي التداولي وآليات اشتغاله: رضوان الرقبي ، مجلة عالم الفكر المجلد(40)، العدد(2)، 2011م.
3. الأعمال الشعرية الكاملة: أحمد مطر، ط2، مطبعة لندن، 2003م.
4. الأعمال الكاملة لأحمد مطر: د. الحسيني معدّي ، ط1، دار الخلود، 2013م.
5. البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب و د. كامل حسن البصير، ط2، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- العراق ، 1999م.
6. الجنى الداني في حروف المعاني : الحسن بن قاسم المرادي (ت:749هـ)، تحقيق، د. فخر الدين قباوة و أ. محمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، 1992م.
7. الحجاج في شعر أحمد الوائلي: صلاح جباري شناوة (رسالة ماجستير) ، جامعة المثنى، 2016م.
8. الحجاج في كلام الامام الحسين (عليه السلام): د. عايد جدوع حنون (اطروحة دكتوراه)، جامعة البصرة، 2013م .
9. الحجاج والمعنى الحجاجي : أبو بكر العزاوي، ضمن كتاب (التحاجج طبيعته ومجالاته ووظائفه) سلسلة ندوات ومناظرات رقم (134) ، تنسيق، حمو النقاري، ط1، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية – الرباط، 2006م.
10. الحجاجيات اللسانية عند انسكومبر وديكرو: الراضي رشيد ، مجلة عالم الفكر، المجلد (34)، العدد (1)، 2005م.
11. دلائل الاعجازفي علم المعاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني(ت:474هـ)، تصحيح، محمد عبدة، ومحمد محمود التركزي الشنقيطي، تعليق، محمد رشيد رضا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1988م .
12. رسائل الامام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة دراسة حجاجية: رائد مجيد الزبيدي (اطروحة دكتوراه)، جامعة البصرة، 2013م.
13. الروابط الحجاجية في توقيع أبي محمد الحسن العسكري (عليه السلام) إلى اسحق بن اسماعيل النيسابوري: أ. د. عبد الاله عبد الوهاب العرداوي ، مجلة دواة (مجلة فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات اللغوية) ، 2014م.
14. شرح التسهيل لابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الحياني الاندلسي(ت:672هـ)، تحقيق، د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط1، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان، 1990م.
15. شرح المفصل للزمخشري : موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي(ت: 643هـ) ، تحقيق ، أميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ، 2001م.

DOI:10.52113/uj05/021-14/1306-1317

16. العوامل الحجاجية في اللغة العربية : عزّ الدّين ناجح ، ط1، مكتبة علاء الدين، صفاقس- تونس، 2011م.
17. اللسان والميزان أو التكوثر العقلي : طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي – بيروت، 1998م.
18. اللغة والحجاج : أبو بكر العزاوي، ط1، العمدة في الطبع، الدار البيضاء- المغرب، 2006م.
19. معاني الحروف: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت:386هـ)، تحقيق وتقديم، عبد الفتاح اسماعيل شلبي، ط3، دار الشروق- جدة، 1984م.
20. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت:285هـ) ، تحقيق، محمد عبد الخالق عظيمة، ط2،لجنة إحياء التراث الاسلامي، 1979م.
21. نظرية الحجاج في اللغة: شكري المبخوت، ضمن كتاب (أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم)، فريق البحث في البلاغة والحجاج، إشراف، حمادي صمود، ط1، تونس، (د.ت).

Abstract :
The theory of AL hijaj in the language is a theory of the linguistics that cares about the linguistic means adopted by the speaker for the purpose of directing his speech as a specific destination enables him to achieve his goals .The hijaj theory، on the basis of the common idea ، are speaking in general with the intent of influencing، this theory founded by French linguist Osvald Décor and his student John Claud Inscoper in 1973. He argues that the language function of language is communication or news and AL hijaj involved in the structure of the discourse is achieved by providing the speaker with arguments and evidence that lead to a specific result that the speaker may or be detrimental to the context.